Abdur Rahman Khan

Under the supervision of

Prof. Habibullah Khan

Department: Arabic

A Technical and Objective Study of the Poetry of Nabigha Al Jadi

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على رسوله الكريم وعلى آ له وصحبه أجمعين ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين، وبعد!

فهذا البحث الذي قمت بإعداده هو " دراسة موضوعية و فنية لشعر النابغة الجعدي"

تحدثت فيه عن حياة الشاعرواسمه ، كنيته و لقبه ، وأمه وإسلامه ، كما ووقفت وقفة طويلة عند عمره استقري الأخبار الكثيرة التي تؤكد تقادم ميلاده وتطاول عمره.

كما تناولت موضوعات شعره التي نظم فيها ما بقى من شعره،و قد وجدته نظم في مختلف الأغراض من مثل الفخر والهجاء،والوصف والرثاء والغزل والحكمة والشكوى والعتاب،وإن تفاوتت هذه الأغراض تفاوتا بينا، .وقد قل الغزل والرثاء والهجاء قلة واضحة في شعره، كما خبأ المديح من شعره مما يؤكد أنه لم يكن من شعراء التكسب ،ومن هنا كان الفخر والوصف من أهم غرضين نظم فيهما وقد كانا نتيجة لإحساسه العميق بانتمائه القبلي الذي كان وراء تصويره المبدع لوقائع قومه والتغني الممتع بأمجادهم.

والغزل من الأغراض الأخرى التي لها آثارا في شعره وإن كانت قليلة جداحيث. وقد حصر حديثه في هذا الغرض في زاويتين: الغزل وما يتصل به من تباريح الشوق ولواعج الحب، ثم وصف المرأة أو وصف بعض أعضائها .

كماقمت بدراسة الخصائص اللفظية لشعر النابغة الجعدي.فأبرزت الجانب اللغوي في شعره حيث سيطرت الجانب اللغة سيطرة دقيقة على شعره غدت من أهم الخصائص التي تميزه عن غيره.

كما استعرضت الخصائص المعنوية لشعره ، حيث قارنت بين شعره الجاهلي والإسلامي فوجدت أن شعره الجاهلي سيطرت عليه الجانب اللغوي كما تحتوي على كثير من الأفكار والأغراض الجاهلية ,كما أن شعره الإسلامي يتسم بالسهولة وعدم التكلف, والاقتباس من نصوص الكتاب والسنة ،كما تتنسق مع الأفكار والأغراض والمعاني الإسلامية وتبتعد عن الأفكار الجاهلية.

كما أبرزت الآثار التي تركتها نفسيته في شعره والدوافع التي كانت وراء ذلك ،وهي دوافع قبلية عامة , ودوافع فردية خاصة تمثلت في همومه وأحزانه .

كماعالجت الخصائص الفنية من خلال تعدد الأغراض في قصائده المتكاملة وما يسودها من تلاحم وترابط , فأحيانا تتعدد أغراض بعض قصائده و أحياناكانت تحظي بترابط دقيق، وأحيانا أخري يشيع التفكك في أوصالها.

كما استعرضت أنماط المقدمات في قصائده الراهنة فكانت تلك القصائد ثلاث أقسام :قسما قدم له بمقدمة طللية، وقسما قدم له بمقدمة نفسية، وقسما جاء خلوا من المقدمات.

كما وجدت عنده ثلاثة أنماط من التخلص أو الخروج : أولها حسن التخلص ،وما يمتاز به من دقة الربط بين أغراضه، والثاني سؤ التخلص أوفساده،والثالث استخدام عبارة "دع ذا" وما أشبهها.

كما قمت بإبرازالجوانب البلاغية التي انتشرت في جوانب من شعره وقسمته قسمين: جعلت القسم الأول للصورة الشعرية مبرزا الأبعاد الفنية التي حققها في رسم صوره ولوحاته ،

وفي القسم الثاني عرضت لأنماط المحسنات البديعية التي شاعت في شعره من مثل الطباق والجناس والمقابلة ورد العجز على الصدر ،حريصا على إبراز ما خلعته على شعره من بهاء و رونق.

كمارسمت صورة تقريبية لشاعرية النابغة الجعدي ،وهي صورة ترتكز على عدد من الخطوط: أولها قلة ما بين أيدينا من شعره لضياع جزء كبير منه، وثانيها: ما يتميز به شعره من تفاوت بين، ولعل التفاوت أبرز سمة تميز شعر النابغة الجعدي وثالثها: اتهام النقاد وعلماء الشعر له بالقصور والضعف والتهافت في هجائه،، وهو حكم غير صحيح لإن إبداعه في الهجاء من خلال أهاجيه القبلية التي وصلت إلينا ينفي هذا الزعم ويدحضه.

أما رابع الخطوط في صورته الشعرية فيتمثل في اقتداره الفذ على صوغ المعاني العقم و ابتكار الصور الأبكار التي تشيع عنده شيوعا تؤكد شاعريته المبدعة ،وتحقق له مكانته المرموقة بين الشعراء.

وآخر دعونا أن الحمد لله رب العالمين.

****